الفعل لاختصاصها بالفعل قوله اولا اي التي ليستا واقعتين في جواب قسم والا لم يقع
الاشتغال بعدها ولذلك قال في قوله اليت حب العراق الدهر اطعمه ان حب منصوب
باسقاط الخافض ولو جاز جعله منصوبا بفعل محذوف يفسره المذكور بعده لما احتاج
او فتكونوا هذا الامر الشاذ نذكر قوله ولا عمرا كلمته قد يقال لا الداخلة على الفعل
الماضي يجب تكرارها في غير الدعاء فلم لم تتكرر ههنا واجيب بان ذلك مغتفر
من كلام والتقدير لا زيدا رايته ولا عمرا كلمته مثلا قوله لحنيا ان الرفع اي لان المذكور تدخل
على الاسماء والافعال على السواء فيرجح النصب مع عدم الاضمار قوله يستويان اي لان
مع عدم الاضمار غلبته دخولها على الافعال قوله بعد عاطف لا يختص ذلك بالواو
وقوله بلا فصل صفة عاطف اي مصاحب لعدم الفصل بينه وبين اسم الاشتغال قوله
نحو قام زيد وعمرا اكرمته قال ابن هشام كنت اقول ينبغي ان يكون الحكم كذلك اذا عطفت
الجملة الفعلية على جملة الاشتغال كزيد اضربته وقام ابوه ثم ظهر لي ان بينهما فرقا
وهو ان النصب في هذه يفضي على صورة النصب الضعيف في زيدا ضربته اذ المرجح بات
بعد شيء ثم تاتي الفعلية بعد استقرار الضعف في الصورة ولا كذلك العكس فان تقدم
الفعلية تقديم لما يهدي عذر النصب ويستدعيه قوله طلبا للمناسبة بين الجملتين
ان قلت يقابله ان فيه الحذف والاصل عدمه اجيب بان الحذف في العربية كثير جدا
وتخالف الجملتين المتعاطفتين قليل جدا قوله فان الرفع اجود اي فيجوز النصب فهي
جوجينة كقلت ونوا ما السابق بل فلا تنهى هذا ظاهر ان لم يرجح النصب من جهة وقوع
الاسم قبل فعل ذي طلب مثلا والا نرجح كزيد اكرمه وما عمرا فاهنه قوله مستثنى
من مقطوع افاد بذلك ان الواو الداخلة على ما الا استئنافية وحينئذ فيقال عليه
هذا خارج بقول المص بعد عاطف فلا حاجة للاحتراز عنه بقوله بلا فصل قوله فجوز
الناظم اي تقدير المضاف اي على جملة معمول فعل قال ابن غازي لو اراد لابتجوز لقال ويعد
عاطف وشبهه بلا فصل على جملة فعل اولا وهو اشمل ايضا لدخول شبه العاطف
فيه قوله بعد شبيه بالعاطف انما كانت حتى ولكن في المثالين الاتيين شبيهتين

بالعاطف

بالعاطف لا عاطفين لدخولهما على الجمل والعاطف منهما مختص بالمفردات ومثل لكن بل ووجه
الشبه في حتى انها وليها في اللفظ بعض ما قبلها وفي لكن وقوعها بعد النفي قوله نحو
اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته فلا منه كالصريح فان المنصوب بعد حتى منصوب بفعل
مقدر لا معطوف على المنصوب قبلها هذا مثال الماصر جوابه في قول الشاعر والزاد ح
حتى نعله القاها ويجاب بانه يوخذ من مجموع الكلامين جواز جعلها عاطفة وغير
عاطفة حينئذ وجواب بسم بان ما هنا في ما يمكن حمل الفعل عليه فيه على التاكيد ولا كذ
لك ما هنا مردود بان التاكيد ممكن هنا ايضا اذ لا مانع قوله تعين الرفع اورد عليه
ان حتى ولكن لا يليها ابتداء ان كانا مختصين بالاسماء لم يصح النصب بعدهما مطلقا
فيكون يكون راجحا عند وجود الشبه وان كانا غير مختصين فلا مانع من جواز النصب
هنا لفقد الشنو الي ويمكن ان يقال هما غير مختصين ان وجد شبههما بالعاطف والا
اختصا فلا اشكال حينئذ في وجوب الرفع وفيه ان العاطف منهما مختص وشبه
العطف مقرب من ذلك لا مبعد فالاولى ما لاختصاص الشبيهين قوله ان يجاب
به استفهام منصوب اي مستفهم به المراد هو الموصوف بالنصب وانما ترجح
ترجح النصب حينئذ ليطابق الجواب السؤال ولذلك لو رفع اسم الاستفهام ترجح
الرفع في الجواب ومثل قوله المنصوب المضاف اليه اي الى الاستفهام المنصوب وفيه
انه بعد كونه مضافا اليه كيف يكون منصوبا ويمكن ان يقال وصفه بالنصب با
عتبار حاله قبل اضافة الاسم اليه ولك ان تجعل مرجع الضمير الاستفهام بمعنى وزيد و
لو تدبر قوله اذ النصب نص الخ اعترضه الرضي بان المعنى على الوصفية وبعلته او نعت
اذ لا يصح ان يراد كل ما وقع عليه الشيء لانه تعالى لم يخلق جميع الممكنات الغير المتناهية
هيئة لان الخلو الايجاب وغير المتناهي لا يدخل تحت الوجود فمعنى كل شيء خلقناه
على النصب وعلى تقدير الفعل خبرا حالة الرفع كل شيء مخلوق فالمعنى متحد على سائر
الاحتمالات ولا ايهام لخلاف المقصود في الرفع واجاب السعد بان الشيء اسم للموجود
جود او مقيد به فلا يلزم خلو ما لا يتناهى مع جعل الجملة صفة غير مقصود لا يهامه

Copyright © King Saud University